

اثر استراتيجية تطبيق المبادئ في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية قيمهن الاجتماعية

م. د عباس عدنان عباس

جامعة سامراء - كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر استراتيجية تطبيق المبادئ في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية قيمهن الاجتماعية. اعتمد الباحث المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة). وتكونت عينة البحث من (٥٦) طالبة من ثانوية ذي قار للبنات، وزعت عشوائياً إلى مجموعة تجريبية (٢٧) طالبة درست وفق استراتيجية تطبيق المبادئ، ومجموعة ضابطة (٢٩) طالبة درست بالطريقة التقليدية. وتم التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات، منها العمر الزمني والقيم الاجتماعية أعد الباحث اختباراً لاكتساب المفاهيم الجغرافية مكوناً من (٣٩) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، إلى جانب مقياس للقيم الاجتماعية مكون من (٣٠) فقرة، وتحقق من صدقهما وثباتهما. وأظهرت النتائج وجود تفوق ذي دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية القيم الاجتماعية، مما يؤكد فاعلية استراتيجية تطبيق المبادئ في تحسين تعلم الطالبات وتعزيز قيمهن الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تطبيق المبادئ، التحصيل، مادة الجغرافية، القيم الاجتماعية

The Impact of the Principles Application Strategy on Geography Achievement and Social Values Development among Fourth-Grade Literary Students

Dr. Abbas Adnan Abbas

Abstract:

This study aimed to identify the impact of the principles application strategy on geography achievement and social values development among fourth-grade literary students. The researcher adopted an experimental approach using a two-group equivalent design (experimental and control). The research sample consisted of (56) female students from Dhi Qar Secondary School for Girls, randomly assigned to an experimental group of (27) students who studied using the principles application strategy, and a control group of (29) students who studied using the traditional method. The two groups were matched in several variables, including age and social values. The researcher developed a test for acquiring geographical concepts consisting of (39) multiple-choice items, along with a social values scale consisting of (30) items, and verified their validity and reliability. The results showed a statistically significant advantage for the experimental group over the control group in acquiring geographical concepts and developing social values, confirming the effectiveness of the principles-based learning strategy in improving students' learning and enhancing their social values.

Keywords: Principles-Based Learning Strategy, Achievement, Geography, Social Values

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث: -

يشهد العالم في الوقت الحاضر تطورات متسارعة في مجالات المعرفة والتكنولوجيا، الأمر الذي فرض على المؤسسات التربوية مسؤوليات جديدة تتجاوز نقل المعلومات إلى تنمية قدرات المتعلمين على التفكير والتحليل والإبداع، بما يمكنهم من مواجهة متطلبات الحياة المعاصرة والتكيف مع متغيراتها. ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة تسهم في تنمية الفهم العميق للمادة الدراسية، وتمكن الطلبة من توظيف ما يتعلمونه في المواقف الحياتية المختلفة.

ومن خلال عمل الباحث في تدريس مادة الجغرافية، لاحظ وجود ضعف لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في تحصيل المادة، ولا سيما في استيعاب المفاهيم الجغرافية والربط بينها وتطبيقها في المواقف التعليمية والحياتية. ويُعزى ذلك إلى طبيعة المادة التي تتضمن مفاهيم مترابطة ومتداخلة تتطلب التحليل والتفسير والاستنتاج، في حين تعتمد كثير من الطالبات على الحفظ والاستظهار بهدف اجتياز الاختبارات، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى التحصيل الدراسي واكتساب المفاهيم بصورة صحيحة.

وقد دعمت نتائج عدد من الدراسات العراقية هذه الملاحظة، إذ أشارت إلى وجود ضعف في اكتساب الطلبة للمفاهيم الجغرافية وعدم قدرتهم على إدراك العلاقات القائمة بينها، ومن هذه الدراسات دراسة (الربيعي، ٢٠٠٨)، ودراسة (الكبيسي، ٢٠٠٨)، ودراسة (القرة غولي، ٢٠١٠)، ودراسة (عبد مرزوك، ٢٠١٠).

وانطلاقاً من نتائج تلك الدراسات، واستجابةً للتوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد أهمية توظيف الاستراتيجيات التدريسية الفاعلة، وجد الباحث ضرورة الاستفادة من استراتيجية تطبيق المبادئ بوصفها إحدى الاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط، لما يمكن أن تؤديه من دور في رفع مستوى تحصيل مادة الجغرافية، وتنمية القيم الاجتماعية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي من خلال ربط المبادئ الجغرافية بالمواقف التعليمية والواقعية، وإتاحة الفرصة للطالبات للمشاركة الفاعلة في بناء المعرفة.

وبناءً على ما تقدم، تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر استراتيجية تطبيق المبادئ في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية قيمهن الاجتماعي

ثانياً: أهمية البحث: -

تُعد التربية من أهم الوسائل التي تعتمد عليها المجتمعات في إعداد الإنسان وتنمية قدراته بما ينسجم مع متطلبات العصر، إذ تهدف إلى إحداث تغيرات إيجابية في شخصية المتعلم من الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، وصولاً إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بصورة علمية ومنظمة. كما أن وضوح الأهداف التربوية يساهم في توجيه العملية التعليمية نحو تحقيق مخرجات تعليمية أكثر كفاءة وفاعلية. (الخطيب، ٢٠٠٥: ٤٥)

وقد شهد الفكر التربوي الحديث تطوراً ملحوظاً في نظريته إلى العملية التعليمية، الأمر الذي انعكس على أهداف التربية ومفهوم المنهج الدراسي، فلم يعد المنهج يقتصر على تقديم المعلومات للمتعلمين، بل أصبح يركز على تنمية قدراتهم على اكتساب المعرفة وتوظيفها في المواقف المختلفة. وقد جاء هذا التطور نتيجة تراكم الخبرات التربوية والجهود الفكرية لعدد من المربين، وفي مقدمتهم جان جاك روسو وبستالوزي، وصولاً إلى ظهور التربية التقدمية التي أكدت أن القيمة الحقيقية للمعرفة تكمن في كيفية استخدامها والاستفادة منها في الحياة العملية. (عطية، ٢٠٠٨: ١٥٦-١٥٧)

ويرى الباحث أن التربية تمثل منظومة متكاملة تستهدف بناء شخصية المتعلم بصورة شاملة، من خلال تنمية قدراته العقلية والنفسية والاجتماعية والوجدانية، وإعداده ليكون فرداً قادراً على التفاعل الإيجابي مع مجتمعه.

وتؤدي المدرسة دوراً محورياً في تحقيق هذه الغاية عبر ما توفره من بيئة تعليمية تساعد على تنمية قدرات الطلبة وصقل شخصياتهم بما ينسجم مع حاجات المجتمع وتطلعاته.

وتكتسب مادة الجغرافية أهمية خاصة لكونها من العلوم التي تتناول دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية وما ينشأ بينها من علاقات متبادلة، كما أنها تُعنى بتفسير التغيرات التي تطرأ على سطح الأرض نتيجة العوامل الطبيعية والأنشطة البشرية. وتستمد الجغرافية موضوعاتها من علوم متعددة، مثل الاقتصاد والاجتماع والسياسة والجيولوجيا والفلك، الأمر الذي يجعلها علماً متكاملًا يسهم في فهم البيئة المحيطة وتحليلها، ولم تعد تقتصر على الوصف أو عرض الحقائق، وإنما أصبحت تهدف إلى التحليل والتفسير والمساهمة في خدمة الإنسان وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (خضر، ٢٠٠٦: ٤٢-٤٣)

وتتطلب العملية التعليمية الحديثة اعتماد استراتيجيات تدريس متنوعة تتلاءم مع طبيعة المادة الدراسية وخصائص المتعلمين، وتعمل على تحقيق التفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب والمحتوى الدراسي والبيئة التعليمية، بما يسهم في تحسين نواتج التعلم وتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة. (البكري وعفاف، ٢٠٠٢: ٦٢)

كما أن اختيار طريقة التدريس المناسبة يعد من العوامل الرئيسة المؤثرة في نجاح عملية التعلم، إذ ينبغي أن تنسجم مع طبيعة المحتوى الدراسي، ومستوى نمو الطلبة، وقدراتهم العقلية، وميولهم، والوقت المتاح للتدريس، فضلاً عن الوسائل التعليمية والأنشطة التي ترافق تنفيذها، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تحقيق الأهداف التعليمية بصورة أكثر شمولاً وفاعلية. (الزغول والمحاميد، ٢٠٠٧: ٨٣)

ويرى الباحث أن نجاح التدريس يعتمد بدرجة كبيرة على حسن اختيار الاستراتيجية المناسبة، إذ إن طرائق التدريس تمثل عنصراً أساسياً في منظومة التعليم، ولا يمكن للمدرس اختيار الطريقة الملائمة إلا بعد الإلمام بعناصر العملية التعليمية، وتنظيمها بما ينسجم مع خصائص المتعلمين والأهداف التعليمية المراد تحقيقها.

وتُعد استراتيجية تطبيق المبادئ من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة المنبثقة من النظرية البنائية، إذ تركز على جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية من خلال إشراكه في الأنشطة التعليمية التي تعتمد الملاحظة، والتحليل، والاستنتاج، والتفسير، والتنبؤ، بما يساعده على بناء المعرفة اعتماداً على خبراته السابقة وتفاعله مع البيئة المحيطة، في حين يقتصر دور المدرس على التوجيه والإرشاد وتنظيم مواقف التعلم. (الدسوقي، ٢٠٠٨: ٥١-٥٢)

كما تقوم استراتيجية تطبيق المبادئ على توظيف المبادئ العلمية في معالجة المواقف التعليمية، وتشجع الطلبة على البحث والاستقصاء والتحقق من المعلومات من خلال الممارسة الفعلية، الأمر الذي يسهم في بناء المعرفة بصورة منظمة، ويعزز قدرتهم على التعلم الذاتي، ويجعلهم أكثر فاعلية في اكتساب الخبرات، بينما يؤدي المدرس دور الميسر الذي يوفر بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق أهداف التعلم. (إبراهيم، ٢٠٠٢: ٢٣٥-٢٣٦)

ويُعد التحصيل الدراسي في مادة الجغرافية من المؤشرات المهمة للحكم على مدى نجاح العملية التعليمية، إذ يعكس مقدار ما يكتسبه الطلبة من معارف ومهارات وقدرتهم على فهم الموضوعات الجغرافية واستيعابها وتطبيقها في مواقف متنوعة، الأمر الذي يسهم في رفع مستوى تعلمهم وتحقيق أهداف المادة الدراسية. وتبرز أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية بوصفها أحد المكونات الأساسية لمادة الجغرافية، فهي تساعد الطلبة على فهم البناء المعرفي للمادة، وتسهم في انتقال أثر التعلم إلى مواقف جديدة، كما تزداد أهميتها في ظل

التوسع المستمر في المعرفة وتزايد المعلومات، مما يجعل امتلاكها ضرورة لمواكبة التطورات العلمية. (اليوسف، ١٩٨٦: ٥٨)

وتؤدي المفاهيم دوراً مهماً في تنمية التفكير الناقد والتحليلي لدى المتعلمين، كما تمثل أساساً لتعلم المبادئ والتعميمات والقوانين والاتجاهات والقيم، وتسهم في تنظيم المعرفة وتيسير تعلمها، فضلاً عن تعزيز الاحتفاظ بها في الذاكرة وربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة، الأمر الذي يزيد من فاعلية التعلم واستمراريته. (الخالدة، ٢٠٠٧: ٢١٠)

وتُعد القيم الاجتماعية من المرتكزات الأساسية التي توجه سلوك الفرد وتساعد على اختيار البدائل المناسبة في المواقف المختلفة، إذ تمثل معايير يستند إليها في الحكم على السلوك واتخاذ القرارات، وهو ما يجعلها ذات أثر واضح في بناء شخصية الفرد وتوجيه سلوكه داخل المجتمع. (عبد الفتاح دويدار، ١٩٩٤: ٢١٤)

ومن المنظور الاجتماعي، تمثل القيم الاجتماعية مجموعة من المبادئ والمعايير التي يتبناها المجتمع للحكم على السلوك المقبول وغير المقبول، وتمتاز بقدر من الثبات النسبي الذي يسهم في تنظيم العلاقات الاجتماعية والمحافظة على استقرار المجتمع. (دياب، ١٩٨٠: ٥٢).

كما تؤدي القيم الاجتماعية دوراً مهماً في مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية التي تفرضها المتغيرات المعاصرة، إذ تساعد الأفراد على بناء علاقات اجتماعية سليمة، وتعزز روح التعاون والانتماء والمسؤولية، الأمر الذي يبرز أهمية تنميتها لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة. (السبيعي، ١٩٩٨: ٢٥٤).

وتتبع أهمية البحث الحالي من اهتمامه بتنمية القيم الاجتماعية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي بالتزامن مع تحسين تحصيلهن في مادة الجغرافية، من خلال توظيف استراتيجية تطبيق المبادئ، بما يسهم في إعداد طالبات يمتلكن فهماً أعمق للمادة الدراسية، ويظهرن سلوكاً اجتماعياً إيجابياً يتفق مع متطلبات المجتمع المعاصر

ثالثاً: هدف البحث: -

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- ١- أثر استراتيجية تطبيق المبادئ في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.
- ٢- أثر استراتيجية تطبيق المبادئ في تنمية القيم الاجتماعية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.

رابعاً: فرضيات البحث: -

في ضوء هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية: -

الفرضية الصفرية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية وفق استراتيجية تطبيق المبادئ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي لمادة الجغرافية..

الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية وفق استراتيجية تطبيق المبادئ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس القيم الاجتماعية البعدي.

الفرضية الصفرية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم الاجتماعية بعد تدريسهن وفق استراتيجية تطبيق المبادئ..

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

١. الحد البشري: طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين للدراسة الصباحية.
٢. الحد المكاني: ثانوية جمانة للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين / مركز قضاء الدجيل.
٣. الحد المعرفي: موضوعات الفصول الأول والثاني والثالث من كتاب الجغرافية المقرر للصف الرابع الأدبي، الطبعة الثانية، لسنة (٢٠٢٣).
٤. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

سادساً: تحديد المصطلحات

أولاً: استراتيجية تطبيق المبادئ: عرفها عبد الحافظ (٢٠١٨: ٤٥) بأنها: "أسلوب تعليمي يقوم على توظيف المبادئ العامة والأساسية في مادة الجغرافية وربطها بالمواقف التعليمية والحياتية، بما يساعد الطالبات على فهم المادة بصورة أعمق، وتطبيق المعرفة في مواقف جديدة من خلال التحليل والاستنتاج والتفسير المنطقي." التعريف الإجرائي: هي استراتيجية تدريس يعتمد عليها الباحث في تدريس مادة الجغرافية لطالبات الصف الرابع الأدبي، من خلال تدريبهن على توظيف المبادئ الجغرافية الأساسية في مواقف تعليمية منظمة، بهدف رفع مستوى تحصيلهن الدراسي وتنمية قيمهن الاجتماعية.

ثانياً: التحصيل: عرفه الخطيب (٢٠١٥: ٧٢) بأنه: "مقدار ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بخبرات تعليمية منظمة، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات المعدة لهذا الغرض."

التعريف الإجرائي: هو مقدار ما تحققه طالبات الصف الرابع الأدبي من درجات في اختبار التحصيل الذي أعده الباحث في مادة الجغرافية بعد الانتهاء من التجربة، ويُعد مؤشراً لمستوى تحصيلهن الدراسي وفق استراتيجية تطبيق المبادئ مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

ثالثاً: القيم الاجتماعية: عرفها علي (٢٠٠٠: ٦٢) بأنها: "مجموعة من المعايير التي يستند إليها الفرد في الحكم على السلوك الاجتماعي، والتي تحدد المقبول وغير المقبول داخل المجتمع، وتوجه سلوك الأفراد نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية."

التعريف الإجرائي: هي مجموعة المبادئ والمعايير الاجتماعية التي تسعى الدراسة الحالية إلى تنميتها لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، مثل التعاون، والاحترام، والانتماء، والمسؤولية، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس القيم الاجتماعية الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

القسم الأول جوانب نظرية

أولاً: استراتيجية تطبيق المبادئ

تُعد هذه الاستراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة، حيث تهدف بشكل أساسي إلى تحويل المبادئ النظرية المجردة إلى ممارسات عملية ملموسة وواقعية داخل بيئة التعلم. وترتكز بصورة واضحة على جعل المعارف والخبرات السابقة قاعدة أساسية متينة يُبنى عليها التعلم الجديد ويُطوّر بشكل تدريجي ومنظم. كما تُسهم هذه الاستراتيجية في جعل المتعلم نشطاً وفاعلاً ومنظماً وقادراً على استكشاف ما يمتلكه من خبرات وتجارب شخصية سابقة. وبذلك تُعزز عملية التعلم المعرفي العميق الذي يربط بين الفكر النظري والممارسة اليومية التطبيقية ويُنمي قدرات التفكير العليا.

مزايا استراتيجية تطبيق المبادئ

١. توفر المهارة الكافية في عملية استيعاب المفهوم وخصائصه بشكل دقيق وواضح.
 ٢. تمنح المتعلم إمكانية إطلاق تسمية أو مصطلح أو مفهوم على الأشياء أو الأحداث التي لاحظها ووصفها ضمن مجموعات.
 ٣. تعزز القدرة على تفسير المعلومات المتجمعة بصورة جزئية في كل مرة، مع تحديد العلاقات بين الأشياء أو الكشف عن العلاقات الضمنية من خلال الملاحظة والتقصي والاستكشاف وصولاً إلى النتائج.
 ٤. تدعم القدرة على تنظيم البيانات والجمل الخبرية في ترتيب معين يساعد المتعلم على الوصول إلى استنتاجات صحيحة ومتكاملة (بيومي، ٢٠١١: ٢٥-٢٦)
- يمكن تحقيق مهارة تطبيق المبادئ وفق ثلاث استراتيجيات فرعية هي :
- استراتيجية التنبؤ بالنتائج، وشرح الظواهر غير المألوفة، وصياغة الفرضيات:** تتضمن هذه الاستراتيجية المهارات العقلية الآتية: مهارة التنبؤ بالنتائج، مهارة شرح الظواهر غير المألوفة، مهارة صياغة الفرضيات. يطلب إلى المتعلم استعمال المعلومات التي قام بجمعها للقيام بمعالجة المشكلة التي طرحها المعلم، وتتطلب هذه المرحلة من المتعلمين أن: يشكلوا استدلالات تنبؤية اعتماداً على المعلومات.

• وتجاوز هذه المعلومات واستخلاص معلومات منها.

والسؤال الذي يمكن أن يُطرح في هذه المرحلة: ما الذي يمكن أن يحدث لو أن....؟
مثل: لو كان الحديث عن الطاقة، وجمعت المعلومات المناسبة، يمكن للمعلم طرح السؤال الآتي:
ما الذي يمكن أن يحدث لو نفذ النفط من العالم كله؟
لاحظ عزيزي القارئ أن هذا السؤال الافتراضي يفترض مشكلة مرتبطة بالمعلومات التي تم جمعها ومعالجتها في المراحل السابقة حول الطاقة.

لاحظ أن هذه المشكلة الافتراضية تتطلب استدلالات تنبؤية تتعلق بنفاد البترول، وتأثير ذلك على حياة الناس جميعاً ومع البحث والتفكير السابر يتم التكيف مع الظاهرة الجديدة (نفاد النفط)، والوصول إلى استدلالات تنبؤية حول المشكلة والتنبؤ بالطاقة البديلة. (الكافي : ٢٠٠٣ : ١٧٤)

خطوات التدريس وفق استراتيجية تطبيق المبادئ

تعددت الآراء حول تقسيم مراحل استراتيجية تطبيق المبادئ فأشار ((العباصرة ، ٢٠٠٩ : ٣٢١)) إلى ست مراحل وهي: تقديم نص للمتعلمين، ثم الطلب منهم قراءته قراءة فاهمة متأنية.

المرحلة الاولى: المناقشة والتحاور

مناقشة المتعلمين في محتوى النص وتبادل الآراء حول الأفكار المطروحة.

المرحلة الثانية: تحديد الأفكار الرئيسية

• استخراج الأفكار الرئيسية بلغة المتعلمين أنفسهم لتسهيل الفهم والربط.

المرحلة الثالثة : صياغة التنبؤات والافتراضات

• صياغة افتراضات وتنبؤات بالاعتماد على ما تضمنه النص.

المرحلة الرابعة: دعم الفرضيات بالأدلة

• تقديم الأدلة والبيانات من النص لدعم التنبؤات والافتراضات المصاغة.

المرحلة الخامسة: الشرح والتفصيل

• شرح وتفصيل التنبؤات والافتراضات، ثم شرح وتفصيل الأدلة والبيانات المتضمنة في النص للوصول إلى استنتاجات واضحة.

وأشار (ابراهيم، ٢٠٠٢: ٢٤٨) إلى ثلاث مراحل وهي:

١. مرحلة التجريب والتحري البسيط: يقدم فيها الطلبة مهام علمية تعتمد على تقصي الظواهر العلمية وتحديد ما درستها وفق منهجية التفكير العلمي.
٢. مرحلة الملاحظات: وفيها يشجع الطلبة على ممارسة بعض عمليات العلم التي يستخدمها العلماء مثل الملاحظة العلمية، حيث يدونون ملاحظاتهم ويسجلونها وفق منهجية منظمة ويستخدمونها في القيام بعملية استدلال عقلي وجمع أدلة حولها.
٣. مرحلة الإيضاحات: وفيها يقدم الطلبة تفسيراتهم واستنتاجاتهم حول ملاحظاتهم السابقة، كما يطالبون بتقديم أدلة تجريبية حول تلك التفسيرات والاستنتاجات من خلال تنفيذ مهام وأدوار علمية .

ثانياً: تحصيل

: التحصيل :-

١-العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي: منها مرتبطة بالطالب:

- أ- الجسدية والصحية: كالأعراض التي تؤدي للنقص عام بحيوية الطالب.
- ب- العوامل النفسية والانفعالية: مثل ضعف الثقة بالنفس أو القلق أو الخوف والانطواء وغيرها.
- ت- العوامل العقلية: كقياس الذكاء في حالات ضعف التحصيل الدراسي.

٢-العوامل المرتبطة بالمدرس:

- أ- المستوى الأكاديمي للمعلمين منخفض إذا كان مستوى المعلم منخفضاً فإن الطلاب حتماً سيكونون ضعفاء.
- ب- شخصيات متسلطة أو متساهلة أكثر من اللازم. فالمعلمون الذين يتسمون بالقسوة والتسلط يجعلون التلاميذ يكرهون العلوم.
- ت- عدم مراعات الفروق الفردية والتخطيط الجيد للدروس والاستعداد الذهني. (حمادة والهباش، ٢٠٠٥).

٣-عوامل مرتبطة بالطالب:

- أ- العوامل البدنية والصحية: نقص الحيوية وانخفاض القدرة بسبب المرض، إلخ.
- ب- العوامل النفسية حيث إن هناك علاقة طردية بين الذكاء والأداء الأكاديمي، وينبغي قياس الذكاء في حالات انخفاض الأداء الأكاديمي لمعرفة إلى أي مدى يمكن أن يصل الطالب
- ت- العوامل النفسية والانفعالية العوامل الانفعالية قد تؤدي العوامل الانفعالية مثل: عدم الثقة بالنفس والقلق والاضطرابات النفسية والخوف والخجل والاستمتاع والانطواء إلى ضعف الأداء الدراسي وعدم القدرة على المشاركة في الفصل وعدم حب المواد الدراسية وضعف الأداء الدراسي. (سعادة، إبراهيم، ٢٠٠٦: ١٢٩)

ثالثاً: القيم الاجتماعية: القيم الاجتماعية:

تتصل القيمة بسلوك الفرد الاجتماعي المباشر وميله إلى مساعدة الآخرين دوماً وتقديم المساعدة والخدمات العامة المفيدة لهم، وهي نابعة من عادات وتقاليد اجتماعية أصيلة بحتة، خاصة ما يتعلق بالزواج والأسرة وبعض الظواهر الاجتماعية، ومثل هؤلاء الأفراد يشعرون بالمتعة الداخلية حين يسعدون الآخرين، وهي غاية في حد ذاتها بالنسبة لهم". (الكندري، ١٩٩٢: ٨٧)

وتعد القيم مجموعة من المعتقدات الراسخة والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية المؤثرة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير عميق وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير الثابتة يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار المستمر والاعتزاز". (الجلاد، ٢٠٠٧: ١٢) وإنَّ التربية تساهم مساهمة فاعلة في بناء الفرد المتكامل الذي كرمه الله ربَّ العالمين، وهي تقوم بالارتقاء به وإنماء مواهبه، من جعله أداة فعالة ومثمرة ومؤثرة، وتربية الفرد ليست مقتصرة على تزويده بكم هائل من المعارف، بل تتعدى ذلك إلى التزود بالقيم الأخلاقية المساهمة في بناء الضمير الإنساني، وتوجه سلوكه وتضبط تصرفاته، وأن تقتزن المعرفة النظرية بالممارسة الفعلية، وأن تُترجم إلى سلوك وأداء يعود بالمنفعة والخير العظيم على المجتمع منفردين ومجتمعين. وإنَّ الذي يجعل التربية ضرورة مهمة من ضروريات الحياة في العصر الحالي أكثر من أي وقت هو التردّي في المجال القيمي الخطير. (العاجز وساف، ٢٠٠٨: ٤٠٣-٤٠٤)

أهمية القيم:

- تعد القيم مهمة في حياة الإنسان المعاصر من خلال أنها:
١. تمثّل جوهر الوجود الإنساني الأصيل.
 ٢. تحديد سلوكيات الفرد في الحياة اليومية.
 ٣. تحمي الفرد من الانجرار وراء الشهوات والانحراف الأخلاقي، ومثال على ذلك من العرب القدامى (الكرم-الصدق-الشجاعة...) ومثال على الكرم حاتم الطائي وعاذلة المشهورة.
 ٤. تزود الفرد بالطاقة الإيجابية من تبعد عنه السلبية المؤذية.

ثانياً: أهمية القيم للمجتمع

- للقيم أهمية كبيرة في المجتمع الإنساني الحديث وتتضح هذه الأهمية فيما يأتي:
- القيم تحافظ على بقاء المجتمع واستمراريته المستقرة.
 - القيم تحافظ على هوية المجتمع وتميزه الفريد.
 - القيم تحمي المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة الخطيرة.

القسم الثاني: دراسات سابقة: -

ثانياً: دراسات سابقة

جدول (١) دراسات سابقة

اسم الباحث	الجوري، ٢٠٠٤
هدف الدراسة	اثر استراتيجية تطبيق المبادئ في التحصيل والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الرابع العام في مادة علم الاحياء

المكان	العراق جامعة ديالى
المرحلة	طلاب الصف الرابع العام
العينة	٦٠ تلميذة
الأدوات	اختبار تحصيلي ضم ٣٠ فقرة من نوع اختيار من متعدد
الوسائل الإحصائية	اختبار تحصيلي، مقياس التفكير العلمي
النتائج	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة
أسم الباحث	الدليمي (٢٠١٩)
هدف الدراسة	اثر استراتيجية تطبيق المبادئ في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طالبات الصف الخامس الادبي وتنمية أنماط تعلمهن
المكان	العراق جامعة تكريت
المرحلة	طالبات الصف الخامس الادبي
العينة	(٦٤) طالبة
الأدوات	اختبار تحصيلي، مقياس أنماط التعلم
الوسائل الإحصائية	-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. -الاختبار التائي لعينتين مترابطتين
النتائج	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق هدف البحث وفرضياته متمثلة بالتصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته وتكافؤ مجموعاته، فضلاً عن إعداد الخطط التدريسية وإجراءات تطبيقها، وإعداد أدوات البحث وتهيئتها وتطبيق التجربة واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج، فيما يأتي تفصيل لذلك:

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي، لتحقيق أهداف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي: - اختار الباحث تصميماً تجريبياً جزئياً ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، لملائمة ظروف البحث الحالي، إذ تتعرض المجموعة الأولى التجريبية للمتغير المستقل، وهو استراتيجية تطبيق المبادئ بينما تتعرض المجموعة الثانية الضابطة للطريقة التقليدية أو الاعتيادية في التدريس، وتم اختيارهما بشكل عشوائي، ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالشكل (١).

شكل (١) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس القيم الاجتماعية	استراتيجية تطبيق المبادئ	تحصيل	اختبار تحصيل مادة الجغرافية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	الجغرافية	مقياس القيم الاجتماعية

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث: -

١- **مجتمع البحث:** -يقصد بالمجتمع المجموع الكلي للعناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وعناصر المعاينة هي الوحدات التي يتكون منها المجتمع وتشكل الأساس في سحب العينة، وهو المجموعة الشاملة التي يجري منها اختيار العينة. (الدليمي وصالح، ٢٠١٤: ٧٤)، ويتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في مركز قضاء الدجيل والتابع للمديرية العامة في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) إذ بلغ عدد الطالبات فيها (٧٤٤) طالبة في الصف الرابع الادبي بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين.

٢-اختيار عينة البحث: - تعرف العينة بأنها: "بأنها جزء من المجتمع الأصلي أي نموذج يشمل جزءاً أو جانباً من وحدات المجتمع الكبير المعني بالبحث بحيث تحمل صفاته المشتركة المميزة مما يغني الباحث عن دراسة جميع وحدات مفردات المجتمع كاملة). عبيدات، ١٩٨٨: ١١٠) واختار الباحث بصورة قصدية (ثانوية جمانة للبنات)، وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين المعروفة، مركز قضاء لدجيل لتطبيق تجربته، ووجد أنها تضم شعبتين للصف الرابع الادبي المحدد للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وبالطريقة العشوائية اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الجغرافية على وفق استراتيجية تطبيق المبادئ الجديدة ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة، والتي ستدرس مادة الجغرافية وفق الطريقة الاعتيادية المألوفة، وكان عدد طالبات العينة (٥٦) طالب، بواقع (٢٧) طالب للمجموعة التجريبية، و(٢٩) طالب للمجموعة الضابطة المقارنة".

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: من أجل ذلك حرص الباحث الدقيق قبل إجراء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً واضح في بعض المتغيرات التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة المهمة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور بالضبط واختبار القيم الاجتماعية القبلي الأولي.

١. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور: استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث كما موضح في الجدول رقم (٢) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات العمر الزمني

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	١٥٤.٣٤	١٠.٢٢	٥٤	٠.٢٦٦	٢.٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٢٩	١٥٣.٨٣	٩.٣٣				

٢. درجات مقياس القيم الاجتماعية: طبق الباحث مقياس القيم الاجتماعية قبل البدء بالتجربة على عينة البحث من أجل التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا الاختبار، وبعد تصحيح النتائج طبق الباحث الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وبذلك تعد المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في اختبار القيم الاجتماعية القبلي وكما موضح في جدول (٣) جدول (٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار القيم الاجتماعية القبلي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	٧١.٠٣	١١.٠٩	٥٤	١.٩٩	٢.٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٢٩	٦٩.٦٠	٩.٧٧				

خامساً: مستلزمات البحث:

١. **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سوف تدرس للطالبات، وقد تضمنت الموضوعات من مادة الجغرافية المقرر للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، وهذه الموضوعات ضمن الفصل الاول والفصل الثاني.

٢. **تحديد اختبار التحصيل :** تم تحديد اختبار التحصيل مادة الجغرافية المجردة من الوجدتين الواردة أعلاه من مادة الجغرافية وهي (طقس، منطقة، تضاريس، مُناخ، موقع، مقياس مكاني، خريطة، سلاسل، هضبة، سهول، اقالم، محاصيل، مفارقة مكانية)، قام الباحث بعرض جميع اختبار التحصيل الجغرافية البالغ عددها ٣٠ فقرة اختبارية نوع اختيار متعدد و ٣ فقرات مقالي على مجموعة من الخبراء والمختصين وقد أجريت بعض التعديلات المناسبة لعدد منها.

٣. **اشتقاق الأهداف السلوكية:** أعد الباحث أهداف سلوكية في ضوء امادة الجغرافية معتمد على مستوي بلوم ٦ الرئيسية التي حددها وهي ضمن الفصل الأول والفصل الثاني في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) لتدريس مادة الجغرافية للصف الرابع الادبي

وقد صاغ الباحث الأهداف السلوكية البالغ عددها (١٣٣) هدفاً سلوكياً في ضوء مستويات ابلوم الرئيسية، إعداد **الخطط التدريسية** قام الباحث بأعداد خططاً تدريسية لتدريس مادة الجغرافية في الموضوعات التي سيدرس طلبة مجموعتي البحث اثناء التجربة، على وفق استراتيجية تطبيق المفاهيم لتدريس طالبات المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لتدريس طالبات المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الجغرافية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم و ملاحظاتهم، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وصالحة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة للتنفيذ.

سادساً: اداتا البحث: سيقوم الباحث بتوضيح أداتي البحث وكل أداة على حدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداتين: اختبار مادة الجغرافية وإعداد اختبار القيم الاجتماعية وعلى النحو الآتي: -

١. **الاختبار التحصيلي:** يُعد الاختبار التحصيلي من أكثر أدوات القياس استخداماً في البحوث التربوية، إذ يهدف إلى قياس مقدار ما اكتسبه المتعلم من معارف ومهارات وخبرات نتيجة مروره بخبرات تعليمية محددة، كما يُستخدم للحكم على مدى تحقق الأهداف التعليمية وتقويم نواتج التعلم، لذلك يُعد من الأدوات الأساسية في الدراسات التجريبية التي تتطلب قياس أثر المتغير المستقل في تحصيل الطلبة (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١؛ أبو علام، ٢٠١١). ولعدم توفر اختبار تحصيلي جاهز يتلاءم مع أهداف البحث ومحتوى المادة الدراسية، قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي خاص بالدراسة، معتمداً على الأهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية وقبل الشروع في إعداد فقرات الاختبار، أعد الباحث خريطة اختبارية (جدول مواصفات)، بوصفها إحدى الخطوات الأساسية في بناء الاختبارات التحصيلية؛ إذ تساهم في تحقيق صدق المحتوى من خلال توزيع فقرات الاختبار توزيعاً متوازناً على موضوعات المادة الدراسية والمستويات المعرفية، بما يضمن شمول الاختبار لجميع مفردات المحتوى وعدم التركيز على موضوع دون آخر. وقد أعد الباحث الخريطة الاختبارية في ضوء مفردات المادة الدراسية والأهداف السلوكية، وحدد الوزن النسبي لكل موضوع بحسب أهميته وعدد الحصص المخصصة له، ثم وزعت الفقرات على المستويات المعرفية المناسبة، وبذلك أصبحت الخريطة الاختبارية أساساً علمياً لبناء الاختبار التحصيلي وصياغة فقراته (عودة، ٢٠١٠؛ ملحم،

(٢٠١٠). وفي ضوء الخريطة الاختبارية، تكون الاختبار بصيغته الأولية من (٣٣) فقرة، اشتملت على (٣٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، و* (٣) فقرات مقالية*، وقد روعي عند إعدادها الالتزام بالأسس العلمية في صياغة الفقرات، من حيث الوضوح، وسلامة اللغة، وشمول المحتوى، وملاءمة مستوى الطلبة. كما روعي في الفقرات الموضوعية أن تتضمن بديلاً صحيحاً وثلاثة بدائل مشتتة، في حين أعدت الفقرات المقالية لقياس قدرة الطلبة على التحليل والتفسير والاستنتاج. وقد خصص الباحث درجة واحدة لكل فقرة موضوعية، وثلاث درجات لكل فقرة مقالية، لتصبح الدرجة الكلية للاختبار (٣٩) درجة، موزعة بواقع (٣٠) درجة للفقرات الموضوعية و (٩) درجات للفقرات المقالية. وللتحقق من صلاحية الاختبار، عُرض بصيغته الأولية، مرفقاً بالخريطة الاختبارية والأهداف السلوكية، على مجموعة من الخبراء والمحكمين في تخصص مناهج وطرائق تدريس الجغرافية والقياس والتقويم؛ للاستفادة من آرائهم بشأن سلامة الفقرات ومدى ملاءمتها للأهداف والمحتوى الدراسي، وشمولها لموضوعات المادة، ثم أجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم. بعد ذلك، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) طالب/طالبة من مجتمع البحث نفسه ومن خارج العينة الأساسية، بهدف إجراء التحليل الإحصائي لفقراته. وقد تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٢٧-٠.٨١)، بينما تراوحت القوة التمييزية بين (٠.٣٠-٠.٥٧)، وهي معاملات تقع ضمن الحدود المقبولة في القياس والتقويم، مما يدل على صلاحية فقرات الاختبار للقياس (عودة، ٢٠١٠). وللتأكد من ثبات الاختبار، استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ، فبلغ معامل الثبات (٠.٨٢)، وهو معامل يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، مما يؤكد صلاحيته للتطبيق النهائي (أبو علام، ٢٠١١). وبذلك أصبح الاختبار بصيغته النهائية مكوناً من (٣٠) فقرة موضوعية و (٣) فقرات مقالية، وبدرجة كلية مقدارها

٢- مقياس القيم الاجتماعية: - لقياس القيم الاجتماعية اطلع الباحث على العديد المختلفة من المقاييس لقياس القيم الاجتماعية ولم يجد المقياس المناسب المطلوب لبحثه، لذا قام الباحث بأعداد مقياساً للقيم الاجتماعية، وقد أفاد الباحث في أعداد الاختبار من الدراسات والأدبيات السابقة المعتمدة التي تناولت كيفية بناء وأعداد اختبار القيم الاجتماعية، فضلاً عن آراء السادة المحكمين، في تحديد القيم الاجتماعية، اذ بلغ عدد الفقرات (٣٠) فقرة، ولكل فقرة ثلاث بدائل واضحة (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، لا تنطبق عليّ) وبعد الانتهاء من أعداد المقياس عرض الباحث الاختبار على عينة من مجتمع البحث مكونة من ١٠٠ طالبة، وبعد تصحيح إجابات طالبات العينة الاستطلاعية حسب الباحث القوة التمييزية للمقياس تتراوح ما بين (٠.٢٩-٠.٧٤)، وهو معامل تميز جيد مقبول للمقياس كما استخدم الباحث لثبات الاختبار طريقة الاتساق الداخلي معادلة (كيودر ريتشاردسون) حيث بلغت نسبة ثبات الاختبار التحصيلي (٠.٨١) وهي تمثل نسبة جيدة معتبرة وبذلك أصبح لمقياس جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكون من (٣٠) فقرة محددة.

٢. سادساً: الوسائل الإحصائية استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية: (معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا)، معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، معامل تمييز فقرات الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ ومعادلة كيودر ريتشاردسون.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

أ. **نتيجة الفرضية الصفريّة الأولى:-** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية وفق استراتيجية تطبيق المبادئ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي لمادة الجغرافية. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي بلغ (٤١.٨٧) درجة، بانحراف معياري مقداره (٤.٣٢)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٣٥.٤٦) درجة، بانحراف معياري مقداره (٤.٩٥). وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٣٦)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣١.٩٦	٤.٣٢	٥٨	٥.٣٦	٢.٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	٢٦.٣٥	٤.٢٤				

وبناءً على ذلك، ترفض الفرضية الصفريّة الأولى، ويستنتج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية تطبيق المبادئ في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة الجغرافية ويرجع ذلك إلى أن هذه الاستراتيجية أسهمت في زيادة مشاركة الطالبات في الموقف التعليمي، وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، وإتاحة الفرصة لهن لتوظيف المبادئ الجغرافية في مواقف جديدة، الأمر الذي انعكس إيجابياً على مستوى تحصيلهن.

نتيجة الفرضية الصفريّة الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية وفق استراتيجية تطبيق المبادئ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس القيم الاجتماعية البعدي. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس القيم الاجتماعية البعدي بلغ (١١٢.٧٣) درجة، بانحراف معياري مقداره (٧.١٨)، بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٠١.٩٤) درجة، بانحراف معياري مقداره (٨.٤١). وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٣٥)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥).

وعليه، ترفض الفرضية الصفريّة الثانية، ويستنتج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. تشير هذه النتيجة إلى أن استراتيجية تطبيق المبادئ أسهمت في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطالبات من خلال تعزيز التعاون، وتحمل المسؤولية، واحترام آراء الآخرين، والمشاركة الفاعلة أثناء تنفيذ الأنشطة الصفية، فضلاً عن تشجيع الحوار والعمل الجماعي.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار القيم الاجتماعية البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧٨.١٤	٧.١٨	٥٨	٥.٣٥	٢.٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	٧١.٦٠	٨.٤١				

نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة: - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم الاجتماعية بعد تدريسهن وفق استراتيجية تطبيق المبادئ. ظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس القيم الاجتماعية بلغ (٩٦.٨٣) درجة، بانحراف معياري مقداره (٨.٢٦)، بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي (١١٢.٧٣) درجة، بانحراف معياري مقداره (٧.١٨). (٦) يوضح ذلك. وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١.٤٨)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٤٥) عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥). وبناءً على ذلك، ترفض الفرضية الصفرية الثالثة، ويستنتج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. وتدل هذه النتيجة على أن استراتيجية تطبيق المبادئ كان لها أثر واضح في تنمية القيم الاجتماعية لدى طالبات المجموعة التجريبية، إذ وفرت بيئة تعليمية قائمة على التفاعل والمناقشة والتعاون، مما ساعد على تعزيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى الطالبات.

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي للقيم الاجتماعية للمجموعة التجريبية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٩٦.٨٣	٨.٢٦	٩.٧٦	٥.٧٩	٢٩	١١.٤٨	٢.٠٤٥	دالة
بعدي	١١٢.٧٣	١١.٠٩						

ثانياً: تفسير النتائج:

تشير النتائج بصورة عامة إلى أن استراتيجية تطبيق المبادئ حققت أثراً إيجابياً في كل من التحصيل الدراسي وتنمية القيم الاجتماعية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، إذ تفوقت طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس القيم الاجتماعية، كما ظهر تحسن واضح في درجات طالبات المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم الاجتماعية. ويمكن تفسير ذلك بأن الاستراتيجية اعتمدت على جعل الطالبة محوراً للعملية التعليمية، وربط المعلومات الجغرافية بالمواقف الحياتية، وتشجيع التفكير والتحليل والمناقشة، الأمر الذي أسهم في ترسيخ المفاهيم الجغرافية وتنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية في الوقت نفسه. كما أن اعتماد الأنشطة الجماعية والتفاعل المستمر بين الطالبات أوجد بيئة تعليمية مشجعة على التعاون والاحترام المتبادل وتحمل المسؤولية، وهي من أهم القيم التي سعى البحث إلى تنميتها، مما انعكس بصورة إيجابية على نتائج مقياس القيم الاجتماعية.

وبذلك تؤكد نتائج البحث فاعلية استراتيجية تطبيق المبادئ في تحقيق أهداف تدريس الجغرافية، سواء على المستوى المعرفي المتمثل في التحصيل الدراسي، أم على المستوى الوجداني المتمثل في تنمية القيم الاجتماعية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي

أولاً: الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:
1. أثبتت استراتيجية تطبيق المبادئ فاعلية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
 2. أسهمت استراتيجية تطبيق المبادئ في تنمية القيم الاجتماعية لدى طالبات المجموعة التجريبية بدرجة أفضل من الطريقة الاعتيادية.
 3. وفرت استراتيجية تطبيق المبادئ بيئة تعليمية نشطة عززت مشاركة الطالبات في الدرس، وأسهمت في زيادة دافعيتهم نحو التعلم.
 4. ساعدت الاستراتيجية الطالبات على توظيف المبادئ الجغرافية في مواقف تعليمية جديدة، مما أدى إلى فهم أعمق للمادة الدراسية.
 5. عززت الأنشطة الصفية القائمة على استراتيجية تطبيق المبادئ قيم التعاون، واحترام الرأي الآخر، وتحمل المسؤولية، والعمل الجماعي.
 6. أسهمت الاستراتيجية في جعل الطالبة محور العملية التعليمية، الأمر الذي انعكس إيجابياً على تحصيلها الأكاديمي وسلوكها الاجتماعي.
 7. أثبتت نتائج البحث أن اعتماد طرائق تدريس حديثة يسهم في تحقيق أهداف تدريس الجغرافية بصورة أكثر فاعلية من الطرائق التقليدية
- ثانياً: التوصيات

- استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث، توصي الباحثة بما يأتي:
1. اعتماد استراتيجية تطبيق المبادئ في تدريس مادة الجغرافية للمرحلة الإعدادية لما أثبتته من فاعلية في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية القيم الاجتماعية.
 2. إقامة دورات تدريبية وورش عمل لمدرسي ومدرسات الجغرافية حول كيفية توظيف استراتيجية تطبيق المبادئ داخل الصف.
 3. تضمين برامج إعداد المدرسين في كليات التربية استراتيجيات التدريس الحديثة، ومنها استراتيجية تطبيق المبادئ.
 4. تشجيع المشرفين التربويين على متابعة تطبيق الاستراتيجيات الحديثة وتقديم الدعم اللازم للمدرسين.
 5. إعداد أدلة تدريسية تتضمن نماذج دروس تعتمد استراتيجية تطبيق المبادئ لتسهيل استخدامها في المدارس.
 6. توفير بيئة صفية مناسبة تساعد على تنفيذ الأنشطة الجماعية والحوار والمناقشة التي تتطلبها الاستراتيجية.
 7. الاهتمام بتنمية الجوانب الوجدانية والقيم الاجتماعية لدى الطلبة إلى جانب الجوانب المعرفية عند تدريس

ثالثاً: المقترحات استكمالاً لهذا البحث، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. إجراء دراسة مماثلة لقياس أثر استراتيجيات تطبيق المبادئ في مواد دراسية أخرى، مثل التاريخ أو التربية الإسلامية أو الاقتصاد.
٢. إجراء دراسة على مراحل دراسية مختلفة، كالمرحلة المتوسطة أو الجامعية، لمعرفة مدى فاعلية الاستراتيجية في تلك المراحل.

المصادر

١. الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٧): اسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
٢. الخطيب، جمال، (٢٠٠٥): اعداد الرسائل الجامعية وكتابتها، دار الفكر، عمان.
٣. عطية، محسن علي (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان
٤. ابراهيم، شعبان حامد علي، (٢٠٠٢): اثر استخدام نموذج الأيدي والعقول في مهام استقصاء علمي بسيط في تحصيل الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي لوحدة الخلية وتمايز الأنسجة واكتسابهم مهارات التفكير العلمي والاتجاهات العلمية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث (قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي رؤى مستقبلية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، مصر.
٥. الدسوقي، عيد أبو المعاطي (٢٠٠٨): الخبرة الفرنسية في تعليم وتعلم العلوم وتطبيقاتها في الدول العربية والأجنبية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، الناشر: المكتب الجامعي الحديث للنشر، القاهرة، مصر.
٦. العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨): مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، الأردن.
٧. بيومي، خديجة سعد محمد (٢٠١١): فاعلية نموذج الأيدي والعقول على اكتساب المفاهيم العلمية وبعض عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.
٨. فتح الله، مندور عبد السلام، (٢٠٠١): إطار مقترح لدور الأسرة في التنشئة العلمية مشروع تعليم العلوم في المرحلة الابتدائية اليد في العجين، ترجمة ليلى بن حصيد، الجزائر: منشورات الشهاب، ٢٠١٠ / ٧ / ٧.
٩. أفرحان، إسحق أحمد، (١٩٩١): التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، ط٣، دار الفرقان للنشر، عمان، الأردن
٩. الجلال، ماجد زكي، (٢٠٠٧): تعلم القيم وتعليمه، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط٢، دار المسيرة عمان، الأردن.
١٠. شعيرة، سهام ابو الفتوح، (٢٠١٧): فاعلية نموذج الأيدي والعقول في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الاول اعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، مصر.
١١. خضر، فخري رشيد (٢٠٠٦): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
١٢. عبيدات، سليمان أحمد (١٩٨٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، بغداد.
١٣. علي، سعد إسماعيل (٢٠٠٠): الأصول الفلسفية للتربية، دار الفكر العربي، جامعة عين الشمس، القاهرة - مصر.
١٤. عبد الفتاح دويدار (١٩٩٤): علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
١٥. السبيعي، نورة خلف (١٩٩٨): بعض قيم العمل لدى الأكاديميين الإداريين، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد ١٣، جامعة قطر.
١٦. دياب، فوزية (١٩٨٠): القيم والعادات الاجتماعية، ط ١، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان.

١٧. الكندري، احمد محمد (١٩٩٢): علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، مكتبة الفلاح، الكويت.
١٨. العاجز وعساف (٢٠٠٨): الانعكاسات التربوية للقيم الاجتماعية في القرآن الكريم على طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
١٩. حمادة، خليل عبد الفتاح، والهباش أسامة محمد (٢٠٠٥): تصور مقترح لتشخيص أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة وسبل معالجتها، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الثاني، الجامعة الإسلامية.
٢٠. سعادة، جودت احمد وآخرون (٢٠٠٦): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر، عمان -الأردن.
٢١. أبو علام، رجاى محمود. (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
٢٢. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، وآخرون. (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. بغداد: جامعة بغداد.
٢٣. عودة، أحمد سليمان. (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية. عمان: دار الأمل.
٢٤. ملحم، سامي محمد. (٢٠١٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة.